بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان من تعالى شانه عن الحلول في العقول وتقدس ذاته
عن الحصول في الاذهان والصلاة على سيدنا محمد واله واصحابه
ومن تبعهم باحسان وبعد فهذه رسالة مشتملة على كلمات القوم
في بحث الوجود الذهني وما يتعلق بها مما قبلنا من الرد
والقبول على وفق القواعد وطبق الاصول مما لا يوجد
في مصنفات من قبلنا فنقول لا بد قبل الشروع
في تحرير المقام وتقرير ما قيل فيه من قبل اصحاب الحكمة وطرق
اصحاب الكلام من تمهيد اربع كلمات هي الكتابة يدور عليها
اثبات المقاصد وبيان المرام اوليها
ان الذهن قد يطلق ويراد به قوة المدركة وهو الشائع
الذائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا
سواء كانت النفس الناطقة الانسانية او الة من الات
ادراكها او مجردا اخر وهذا المعنى هو المراد ههنا لما تقيم
بانه الادراك فظاهر كلام الفاضل الشريف في شرح المواقف

حيث قال

حيث قال في اوائل الامور العامة ان الجزئيات المدركة
بالحواس متمايزة عن غيرها بالحقيقة والهوية معا وليست
بموجودات خارجية بل ذهنية واما التميم لمجرد اخر فقد صرح به
صاحب المواقف بقوله لنا مرتسم فيما في المبادي العالية
ان كان المصور والمبادي العالية الكلية فهو المراد بالوجود الذهني
اذ غرضنا اثبات نوع من التميز للمعقولات غير التميز بالهوية
الذي نسميه بالوجود العيني الخارجي سواء اختص بالاذهان
او لاحظها من موضع آخر وصدق الفاضل الشريف
حيث قال في شرحه والحاصل ان تلك الامور المتصورة
اذا كانت ممتنعة الوجود في الخارج لم يمكن ان يكون لها
وجود اصيل لا قائمة بنفسها ولا قائمة بغيرها فوجب
ان يكون لها وجود ظلي في قوة دراكة سواء كانت هي النفس الناطقة
سيد او غيرها وهو المطلوب ومن ههنا تبين انه اخطأ
في زعمه ان اثبات الوجود الذهني على الوجه الذي يحقق
يرفع احتمال ان يكون حصول الصورة في مجرد اخر وتفصيل ذلك
انه قال في بحث العلم من الحواشي التي علقها على شرح
التجريد ويرد عليه انا لا نم ان العلم بارتسام صورة المعلوم

Copyright © King Saud University